@ 297 @ (^ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب (8) ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن ا لا يخلف الميعاد (9) إن الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من ا شيئا وأولئك هم وقود النار (10) كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فأخذهم ا بذنوبهم وا شديد) * * * * .

دعاء للتثبيت والإدامة عليه ، وقد روت أم سلمة عن النبي أنه كان يقول : ' يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ' (^ وهب لنا من لدنك رحمة) نصرة ومعونة (^ إنك أنت الوهاب) . .

قوله تعالى : (^ ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه) أي : لا شك فيه عند أهل الحق ، وقيل : أراد لا ريب فيه : يوم القيامة إذا قامت وظهرت . .

(^ إن ا لا يخلف الميعاد) فلا تزغ قلوبنا ، وارحمنا ، ولكنه أوجزه ولم يذكر تمام الدعاء . .

قوله تعالى (^ إن الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من ا شيئا) هو قول الكافرين يوم القيامة : شغلتنا عن الحق أموالنا وأهلونا ، يقول لا عذر لهم فيه ، ولا يغنيهم ذلك (^ وأولئك هم وقود النار) . .

قوله تعالى : (^ كدأب آل فرعون) الدأب : الشأن ، والدأب : العادة ، ومعنى الآية : أن هؤلاء الكفار في تكذيب الرسول ، وجحد الحق ، والتظاهر على الكفر ؛ كعادة آل فرعون ، وآل فرعون : فرعون وقومه . .

(^ والذين من قبلهم) يعني : عادا وثمود (^ كذبوا بآيتنا فأخذهم ا بذنوبهم) ، عاقبهم بجرائمهم ، (^ وا شديد العقاب) لأنه دائم ، عقابه لا ينقطع ؛ وكل دائم شديد . .

قوله تعالى : (^ قل للذين كفروا) قال ابن عباس : وسبب نزول الآية ما روى : ' أنه لما فرغ رسول ا من قتال المشركين يوم بدر جمع اليهود بقينقاع ، وقال